دوّامة القلب

أودعتُ قلبي للنهرْ
أودعتُهُ في قاربٍ صغيرْ
يداعبُ الأمواجَ
والخريرْ..
يداعبُ الشواطئَ الخضراء
حيثُ الرجالُ
والنساءُ..
يمرحونَ في العراءْ
فاختفى قلبي وضاع
كدخانٍ صاعدٍ نحوَ السماءْ
أودعتُ قلبي للطيور
فطارت الطيور
وسافرتْ بعيداً لعالمِ القبورْ
لاشيءَ غيرَ الصمتِ
والموتى...
على مَرِّ الدهور..

فبكى قلبي كثيراً
وارتمى بينَ الحجارةِ والصخورْ
أودعتُ قلبي لحبيبي
ظَننتَهُ أمين..
فباعه حبيبي
لعاشقِ حزين
فزادَهُ حزناً
وزادَهُ أنينْ
أَرْجَعتُ قلبي لضلوعي
رُحْماكِ يا ضلوعي
فأنتِ فيك ظمأي
وأنتِ فيكِ جوعي
فأقبلي توَسّلي
وأقبلي رجوعي..